hairdresser

مصفِّف الشعر علي شاكر:
الطول المتوسّط سيّد خريف - شتاء 2009!

بيروت- ميرا العرِ

بدأ مصفف الشعر علي شاكر مهنته منذ 22 سنة، استطاع خلالها أن يكتشف أسرار جمال الشعر وحيويته ويبتكر طرقاً لمعالجة المشاكل التي يتعرض لها من تلف وتقصف. يتابع باستمرار الجديد في عالم المستحضرات ويواكب الموضة من ألوان وقصات لكل موسم، وذلك عبر سفره سنوياً مع شركة «لوريال» العالمية التي تعنى بكل ما يتعلق بالشعر، ومتابعة الدورات المتخصصة بكل جديد.

في حوار مع «الجريدة»، تحدث شاكر عن موضة الشعر لموسم خريف - شتاء 2008- 2009.

هل يتطلّب النجاح في مهنة تصفيف الشعر موهبة فطرية أو خبرة مكتسبة؟

الموهبة ضرورية حتى لو اكتسبت الخبرة. يرتبط الإبداع والقدرة على خلق الجديد بموهبة تولد مع المصفف، وفي حال عدم وجودها، لن يستطيع تحقيق النجاح. أما في حال وجودها لكن بضآلة، عليه أن ينميها ويساعدها عبر الاطلاع الدائم والممارسة والتجربة والجرأة في الابتكار. كذلك يؤدي حب المهنة والتعلّق بها دوراً رئيساً في النجاح.

ما هي موضة ألوان خريف - شتاء 2008 - 2009؟

ابتعدنا اليوم عن التقيّد بموضة معيّنة لكل موسم، لم نعد نُعنى بصيحات تتعلق بفصل معيّن فحسب، ولم يعد تصفيف الشعر ولونه يرتبطان بالموضة، بل بشكل الوجه ولون السحنة. يكمن دور المصفف في اختيار التسريحة التي تناسب كل امرأة وتبرز جمال وجهها وتخفي عيوبه، وفي استخدام اللون الذي يليق بكل سحنة. أما الألوان الرائجة في الموسم المقبل، فهي تلك الداكنة التي تميل الى البني والأحمر بتدرّجاتهما مع الابتعاد عن الألوان الصارخة.

على ماذا تعتمد في تحديد موضة ألوان الشعر؟

على عروض الأزياء العالمية. من خلال ألوان الفساتين أو الألبسة الجاهزة التي يطلقها المصممون في كل موسم، يحدد المصففون ما يليق بها من ألوان شعر. كذلك تطلق الشركات العالمية أحدث مستحضراتها وألوان صبغاتها من خلال عروض الأزياء ذاتها ليتسنى للمصففين الاطلاع على أبرز الابتكارات والألوان الرائجة.

هل ما زال الـ «هايلايت» رائجاً؟

يلقى رواجاً في الربيع والصيف لأنه يلائم هذين الموسمين بإشراقه وقوّته، ونستبدله بالـ «لولايت» في موسمي الخريف والشتاء ليتلاءم مع ألوان الصبغة الداكنة، ولم يعد يقتصر على كل خصلة على حدة بل يُدمج بالشعر ليظهر اللون مموّجاً بألوان متناسقة بهدوء.

ماذا عن طول الشعر؟

يعتبر الطول المتوسّط سيّد هذا الموسم. حل الإقبال المتزايد على «الإكستنشن» تلك المشكلة، وبات باستطاعتنا التلاعب به متى أردنا. تستعين المرأة عموماً بالوصلات رغبة منها في إبراز كثافة شعرها وزيادة حجمه.

إلى أي مدى يمكن أن تؤذي الصبغة الشعر؟

حتى الشامبو يمكن أن يؤذي الشعر إذا لم يتناسب مع نوعه. لذلك على المرأة الانتباه عند اختيار نوع الصبغة والاطلاع على محتوياتها، وأنصحها باختيار تلك التي لا تحتوي على الأمونياك الذي يسبّب تلف الشعر وجفاف أطرافه وتقصّفه. أما الـ «هايلايت» فضرره أكبر خصوصاً حين نستخدمه بألوان فاتحة وقوية مثل البلاتين، والـ «هايلايت» الذي لا يحتوي على الأمونياك فهو غير صالح للحصول على تلك الألوان لأن نسبة الأوكسيجين تكون فيه زائدة.

ما هي نصائحك للقصّات الملائمة لشكل الوجه؟

يلائم الوجه الدائري الشعر الطويل المشفّر للتخفيف من حدّته. أما الوجه الطويل فتلائمه قصة الكاريه ذات الخصلات الطويلة من الأمام والقصيرة من الخلف، في حين تلائم الوجه البيضاوي قصّة الكاريه المشفّر.

ما هي فوائد علاج الكيراتين؟

الكيراتين مادة في الشعر تزول مع كثرة الاستحمام والتعرّض للصبغات والمستحضرات المؤذية والشمس... يعيد ذلك العلاج تلك المادة الأساسية لحيوية الشعر ويعالج التلف والأضرار لفترة معينة تتراوح من 3 إلى 6 أشهر تقريباً حسب عدد غسل الشعر وصبغه، ويملّسه ويجعله صحياً تماماً. لكن على المرأة الحذر من المواد المقلّدة أو تلك المعرّضة للغش من خلال مزجها مع الماء أو مستحضرات أخرى تخفّف من فاعليتها، لذلك أنصحها بأن تعتمد على مصفّف تثق به.

ماذا عن محاربته من خلال الادعاء بأنه يسبب أمراضاً سرطانية؟

تلك الإشاعات سببها التنافس بين الشركات. حين تشعر شركة ما بتهديد من مستحضر أُطلق من قبل شركة أخرى ومن شأنه التقليل من شعبية مستحضراتها، تبدأ بحرب إعلانية تروّج من خلالها الإشاعات لإبعاد الناس عنه.

هل من محاذير لاستعمال الكيراتين؟

يجب الحذر من ملامسة الكيراتين أو أي مادة أخرى لجلدة الرأس لأنها قد تؤذيها.

ما هي السبل الكفيلة بتقوية الشعر وجعله أكثر كثافة؟

لكل نوع شعر سواء كان دهنياً أو جافاً أو مصبوغاً... حمام زيت خاص به يساعد في إبقائه صحياً ويعطيه اللمعان والحيوية المطلوبين. على المرأة الخضوع لحمام الزيت على الأقل مرة أسبوعياً واستعمال إبر مغذية مرتين سنوياً للتعويض عن فقدان الشعر الفيتامينات الضرورية.

ما هي نصيحتك للمرأة؟

أنصحها بالابتعاد عن الصبغات خصوصاً في سن مبكرة وبإعطاء شعرها وقتاً كافياً من العناية لأنه من أهم عوامل جاذبيتها.

> لكل نوع شعر سواء كان دهنياً أو جافاً أو مصبوغاً حمام زيت خاص به يساعد في إبقائه صحياً

fashion

السعودي يحيى البشري... أعطى «الدشداشة» ألوانها الزاهية!

The Washington Post

جدة - فايزة صالح آمبا

منذ عشر سنوات تقريباً، قال يحيى البشري إنه ضاق ذرعاً بالثوب الأبيض البسيط الطويل الذي يرتديه معظم الرجال في السعودية.

ابتكر البشري الذي صمم سابقاً أزياء للنساء، مجموعة من الأثواب للرجل تشمل أشكالاً هندسية مطرزة بدقة، أو لصوقاً من قماش الدنيم أو الجلد، وبعضها مصنوع بالكامل من القماش من اللون نفسه.

لكن يبدو أن المملكة العربية ليست جاهزة بعد للاقبال على تصاميم البشري.

يقول البشري: «أصيب كثر بالصدمة لأنني كنت أعمل على فكرة الثوب، الذي يعتبر الزي الوطني، فاتُّهمت بمحاولة تدمير ثقافتنا وبالترويج للمثلية الجنسية وجعل الرجال يشبهون النساء. قال البعض إن ما من شخص سليم العقل سيرتدي تصاميمي».

لبضع سنوات لم يفعل أحد ذلك. لكن تدريجيا أصبح زبائنه الرجال أكثر جرأة، وقد شجعهم على ذلك جزئياً رد فعل النساء الإيجابي على ارتدائهم تلك الأثواب.

يملك البشري (46 عاماً) اليوم متجراً راقياً في جدة، حيث يقيم، يتألف من طابقين يضمان أزياء للرجال والنساء، ومتجراً آخر في الرياض، العاصمة، وصالة عرض في باريس. أما زبائنه فهم من نخبة المجتمع الراقي في السعودية، من بينهم العاهل السعودي الملك عبد الله وأفراد آخرون، رجالاً ونساء، من العائلة المالكة.

اعتاد البشري، الذي كان في أواخر ثمانينات القرن الماضي من أوائل السعوديين الذين دخلوا عالم الموضة، على تخطي العوائق.

قطع والده الذي شعر بالصدمة وخيبة الأمل لاختيار ابنه لمهنته، علاقته به في بادئ الأمر آملاً أن يتحوّل إلى مسار مهني تقليدي، فتحمّل البشري أعباء دراسة تصميم الأزياء في إيطاليا وفرنسا لمدة سنتين ونصف السنة، بما في ذلك فترة من الوقت أمضاها في دار أزياء «جان لويس شيرير»، وذلك من خلال تأليف القصائد وبيعها، والعمل عن طريق الاكتتاب لحساب صحيفة محلية.

عاد البشري إلى المملكة العربية السعودية عام 1990 وافتتح متجراً صغيراً في شارع هادئ في جدة، فهاجمت الشرطة الدينية أو المطاوعون متجره ست مرات تقريباً، متهمةً إياه بانتهاك الحظر على اختلاط النساء بالرجال من دون رابط قرابة بينهم. كذلك، حُجزَت مجلات الأزياء التي اشتراها أو مزّقت في نقطة الجمارك في المطار، ودمرت الدمى التي تستعمل عادة لعرض الثياب في الواجهات (mannequins)، التي حاول استيرادها أو مُزقت بسبب الحظر الديني على التماثيل.

فرصة ذهبية

يقول البشري، وهو مطلّق وأب لولدين: «كنت أصاب بالاكتئاب لأسابيع وأحياناً لأشهر بعد كل حادثة، لكن حبي لتصميم الأزياء كان أكبر من التحديات التي كنت أواجهها، وكنت أعيد الكرة دائماً».

يشير البشري إلى أنه رفض الاستسلام لأنه أراد أن يثبت لوالده وللمجتمع السعودي أن تصميم الأزياء فن، ومهنة محترمة. حصل على فرصته الذهبية عام 1997، عبر اتصال هاتفي من البلاط الملكي. أراد الملك عبد الله رؤية تصاميمه، وبدأ البشري يستعد لذلك. في بحثه عن أزياء الرجال العرب، اكتشف أنه في أربعينات وخمسينات القرن الماضي، كان الملك عبد العزيز بن سعود، وهو مؤسس المملكة ووالد الملك عبد الله، يرتدي عباءات طويلة مزينة بدقة ومخصصة للمناسبات الرسمية.

يتابع البشري: «عرضت أمام الملك عبد الله الكتاب الذي يتضمن صوراً للعباءات التي كان والده يرتديها، وفسرت له أن اللون الأبيض الذي نرتديه الآن لم يكن جزءًا من تقاليدنا بل شيئًا جديداً بالنسبة إلى المجتمع، يعود إلى ثلاثة أو أربعة عقود فقط».

السبب برأيه هو أنه في ستينات القرن الماضي، أدت الثروة النفطية الجديدة في المملكة إلى نشوء دولة أكثر حداثة، وإلى نمط حياة أقل قساوة، فأصبحت الأثواب البيضاء، التي تعكس الحرارة، أكثر عملية وسهولة في التنظيف.

يضيف البشري: «عندما بدأ الناس يرتدون هذا النوع من الأثواب، كان الجميع مقتنعاً بأنه جزء من ثقافتنا، لكن آباءنا لم يرتدوه دائماً. بحثت عن الأزياء التي كانوا يرتدونها في الماضي لأنني عرفت أننا كنا نفتقر إلى الأدوات اللازمة ولم يكن لدينا قطاع صناعة ملابس هنا، فاكتفينا بالملابس التي نستوردها».

يُذكر أن البشري أخبر الملك عبد الله أن أزياءه مستوحاة من الفن العربي والإسلامي، لا سيما الرسوم الهندسية للمنازل في منطقتي وسط نجد وجنوب عسير، ومن الشعريات التي توضع على النوافذ والأبواب في المنطقة الغربية من الحجاز. يقول إن الملك طلب منه أن يصمم عباءات تشبه تلك التي ارتداها والده وأثواباً باقمشة زاهية.

تميّز

نشرت الصحف صوراً للبشري والملك عبد الله في مهرجان ثقافي سنوي أوكل في خلاله إلى البشري تصميم ألف عباءة طويلة مزينة بدقة يرتديها الرجال في المناسبات الرسمية، لبرنامج يضم مجموعة من المغنين المشهورين، كذلك ثمة شريط تلفزيوني يظهر فيه الملك وهو يقدم البشري إلى السلالات الملكية في المنطقة. بعد وقت قصير، تلقى البشري اتصالاً هاتفياً من والده. عن الإتصال يقول: «لم يكن اتصل بي أبداً سابقاً. هنأني وقال إنه لطالما كان فخوراً بي، على الرغم من أقاويل الناس، وكانت تلك أكثر اللحظات التي افتخرت فيها بنفسي».

قبل حلول عطلة العيد، عندما يشتري المسلمون ملابس جديدة، يعج متجر البشري الجديد برجال يرتدون الأثواب ويتنقلون عبر الرفوف. منذ وقت قريب، كان البشري جالساً على كرسي من الجلد الأسود وهو يمرر قلمه على ورقة صفراء ويصمم مجموعة جديدة من الأثواب المزينة بقصاصات من الجلد لمجموعة من الزبائن الشبان.

في هذا الإطار يقول محمد عبد الغفر، 46 عاماً، «سئمت من الأثواب التقليدية، بالإضافة إلى أن تصاميم البشري مميزة وجذابة. ابتكر ثورة في أزياء الرجال، والآن ها هم أولادي يشترون أثوابهم من متاجره، لكنها أكثر جرأة من أثوابي».